الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المحاضرة التاسعة لمادة منهجية البحث العلمي

منهجيات المنهج المزجي

Mixed approach methodology

الدكتور صابر بن عيسى

أستاذ منهجية البحث العلمي

saber.benaissa@univ-biskra.dz

19- 11- 2024

14:50 بعد الزوال

سنة أولى جذع مشترك

القاعة 05

تفكير ناقد

- ما المقصود بالمنهج المزجي؟
- كيف كان التسلسل الزمني لتطور المنهج المزجي؟
- ما أنواع المشكلات البحثية الأنسب للبحوث المزجية؟
- ما التصميم البحثي المناسب للبحث المزجي البحث؟

في المستقبل...

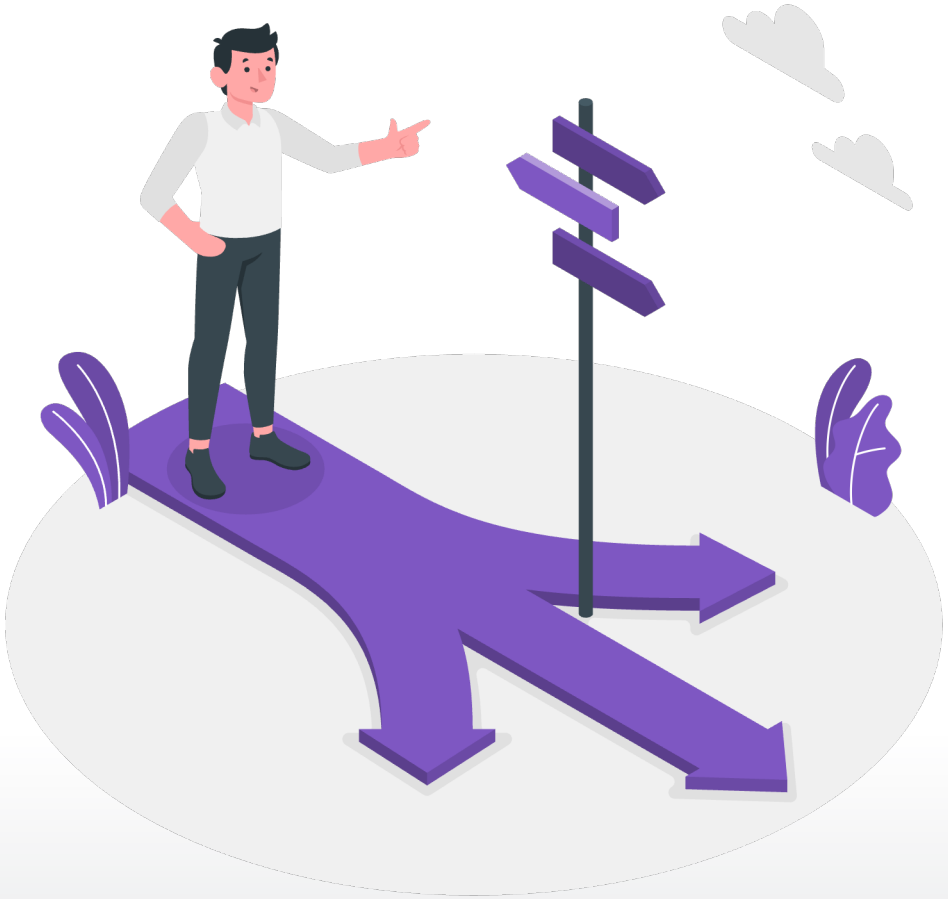

التصاميم المزجية حديثة نسبيًا، اتسع نطاق البحث فيها منذ منتصف الثمانينيات وبداية التسعينيات من أعمال باحثين في حقول معرفية مختلفة: بحوث التقويم، التربية، الإدارة، علم الاجتماع، العلوم الصحية (كريسويل، 2019، ص. 60)

المنهج المزجي

هو المنهج الذي يقوم على **التكامل** بين المنهجين الكمي والنوعي (شينار وآخرون، 2021). الذي سوف يجنبنا جوانب الضعف والتحيز في كل منهما (كريسويل، 2019، ص. 60).

تعريف المنهج المزجي

هو منهج يتضمن جمع بيانات كمية ونوعية ودمجها باستخدام تصاميم بحثية متمايزة، وربما تحمل تلك التصاميم مسلمات فلسفية وأطرًا نظرية متمايزة هي الأخرى، كل ذلك في دراسة مزجية واحدة.

(كريسويل، 2019، ص. 409)

الدكتور جون كريسويل

الفكرة المحورية للبحث المزجي

دمجُ المنهجين الكمي والنوعي في دراسة واحدة لكي نفهم بعمق مشكلة الدراسة، والسبب في بروزه هو أنه سوف يجنبنا جوانب الضعف والتحيز في كل من الكمي والنوعي (كريسويل، 2019، ص. 45)

التسلسل الزمني للتطور في ميدان منهج البحث المزجي

أشار كريسويل (2019)، إلى أن التسلسل الزمني للتطور في ميدان منهج البحث المزجي فقد كان:

1. في البدء كان البحث عن طرق لدمج البيانات الكمية والنوعية، لغرض استخدام بيانات أحدهما في التحقق من صحة (صدق) البيانات في الآخر.

2. ثم توسع الأمر واستخدمت بيانات أحد المنهجين في تفسير بيانات المنهج الآخر، لأن أحد المنهجين يطرح أسئلة مختلفة قد لا يستطيع المنهج الآخر طرحها.

3. ثم توسع الأمر فكانت تقود بيانات أحد المنهجين لأدوات قياس أفضل حين تكون الأدوات الموجودة في الآخر غير مناسبة لمجتمع الدراسة أو عينتها.

4. واستقر المقام حاليًا في أن تبنى بينات منهج ما على بينات منهج آخر، ويحصل بين بيانات المنهجين تداخل وتبادل وتقديم وتأخير كما في حالات الدراسات المطولة.

منهجيات المنهج المزجي

Mixed approach methodology

التصميم التثليثي أو المتوازي The Triangulation Design

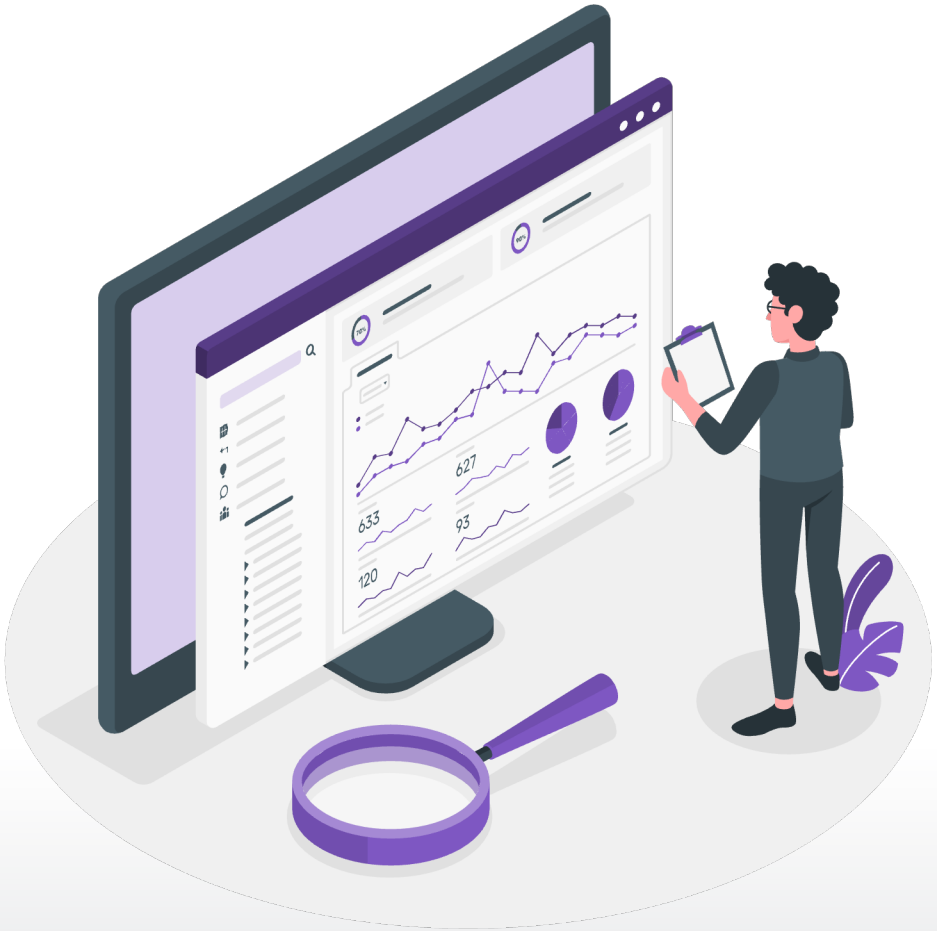

تصميم مزجي قائم على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي بحيث يتم **جمع البيانات الكمية والنوعية بالتوازي** وتحليلها كل على حدة، **ثم المقارنة والربط بين نتائجهما** لبحث جوانب الاتفاق والاختلاف (الغامدي، 2022، ص.339). وفي حالة تعارض بين البيانات الكمية والنوعية، يشرح الباحث ذلك أو يتحقق أكثر (كريسويل، 2019، ص. 60)

دراسة حالة: التصميم التثليثي (المتوازي) في كرة القدم

المشكلة: يعاني لاعبو خط الدفاع (U20) من بطء في اتخاذ القرار عند مواجهة الكرات البينية السريعة.

هدف البحث: فحص أداء المدافعين باستخدام جمعٍ متوازٍ لبيانات كمية ونوعية لمعرفة هل المشكلة بدنية–مهارية أم معرفية–تكتيكية.

الجانب النوعي (يُجمع بالتوازي):

- ملاحظات ميدانية + مقابلات قصيرة مع المدافعين.
- ثيمات بارزة:
  - تأخر في قراءة اتجاه الكرة.
  - تشتت بصري عند ضغط المهاجم.
  - صعوبة توقع حركة الخصم.

الجانب الكمي (يُجمع بالتوازي):

- اختبار سرعة ردّ الفعل الدفاعي + اختبار قراءة التمريرات البينية.
- نتائج أولية: انخفاض سرعة الاستجابة في 64% من الحالات.

الدمج (في مرحلة التفسير المقارن):

- اتفاق: الكمّي والنوعي كلاهما يشيران إلى بطء المعالجة البصرية.
- اختلاف: الاختبارات الكمية لا تُظهر تأثير الخوف من الخطأ الذي كشفته المقابلات.
- التفسير: تم دمج النتيجتين لاستنتاج أن المشكلة ليست بدنية فقط بل معرفية–انفعالية.

الخلاصة:

التصميم التثليثي سمح بفهم شامل للمشكلة عبر جمع متوازٍ للبيانات، ومقارنة نتائج الكمي والنوعي للكشف عن أسباب ضعف اتخاذ القرار لدى المدافعين.

التصميم التفسيري The Exploratory Design

أحد التصاميم المزجية الرئيسية والقائم على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي بما يقود إلى توظيف البيانات النوعية ونتائج تحليلها في تفسير ما ورد من نتائج في مرحلة الدراسة الكمية (الغامدي، 2022، ص.339). سُمّي تفسيريًّا لأن البيانات الكمية تُفَسّر بتوسع من خلال البيانات النوعية (كريسويل، 2019، ص. 62)

تحديات التصميم المزجي التتابعي التفسيري

التحدي الأول

تحديد البيانات الكمية التي تستحق
تفسيرها لاحقًا ببيانات نوعية

التحدي الثاني

اختلاف حجم عينات الدراسة بين
المرحلتين الكمية والنوعية

دراسة حالة: التصميم التفسيري في كرة القدم

المشكلة: أظهر لاعبو الهجوم (U19) انخفاضًا في معدل استغلال الفرص داخل منطقة الجزاء خلال المباريات الرسمية.

01

المرحلة الأولى: الدراسة الكمية (تأتي أولًا)

- أدوات القياس: تحليل أداء المباريات + اختبار دقة التسديد من مسافات مختلفة.
- النتائج:
  - انخفاض دال في دقة التسديد عند وجود مدافع قريب.
  - ارتفاع معدل القرارات المتسرّعة أمام المرمى.

02

المرحلة الثانية: الدراسة النوعية (لتفسير النتائج الكمية)

- مقابلات شبه مهيكلة مع 10 لاعبين من الخط الهجومي.
- الثيمات التفسيرية:
  - الخوف من ضياع الفرصة يؤدي لتسديدات متسرّعة.
  - ارتباك بصري عند اقتراب المدافع.
  - ضعف في استخدام الإشارات البصرية قبل التسديد.

الدمج (التفسير النهائي)

البيانات النوعية كشفت *لماذا* تراجعت الدقة: عوامل نفسية ومعرفية (توتر – سرعة قرار – ضعف قراءة الوضعية) هي السبب وراء النتائج الكمية،

وليست المهارة الفنية فقط.

الخلاصة:

التصميم التفسيري يبدأ بالكمي ثم يستخدم النوعي كتفسير، ما يمنح الباحث فهمًا عميقًا لآليات ضعف الأداء ويقدم خطة تدريبية دقيقة لمعالجته.

التصميم الاستكشافي The Explanatory Design

أحد التصاميم المزجية الرئيسية والقائم على الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي بما يقود إلى **استكشاف واستنتاج** عوامل وعناصر **ومتغيرات حديثة** من تحليل بيانات الدراسة النوعية وتوظيف تلك العوامل والمتغيرات في بناء وتصميم الدراسة الكمية وتعميم نتائجها على عينة أكبر (الغامدي، 2022، ص.339).

تحديات التصميم المزجي التتابعي الاستكشافي

التحدي الأول

ما هي البيانات النوعية المناسبة التي تستخدم لغرض المرحلة الكمية؟

التحدي الثاني

اختيار العينة في المرحلتين النوعية والكمية

دراسة حالة: التصميم الاستكشافي في كرة القدم

المشكلة: يشكّ الطاقم الفني بأن هناك عوامل نفسية–تكتيكية جديدة تؤثر في ضعف *صناعة اللعب* لدى لاعبي خط الوسط (U17)، لكنها غير محددة بدقة.

01

المرحلة الأولى: الدراسة النوعية (تأتي أولًا – لاستكشاف العوامل)

- أدوات: مقابلات متعمقة + ملاحظات ميدانية أثناء المباريات.
- النتائج النوعية (عوامل جديدة مكتشفة):
  - ضعف "استباق حركة الزميل."
  - تشتت بصري عند التحول الهجومي.
  - الخوف من فقدان الكرة تحت الضغط.
  - نقص في التواصل اللفظي بين لاعبي الوسط.

02

المرحلة الثانية: الدراسة الكمية (لبناء قياس واختبار العوامل الجديدة)

- تطوير استبيان جديد يقيس العوامل المكتشفة.
- تطبيقه على عينة كبيرة من 120 لاعب وسط.
- النتائج:
  - العاملان الأكثر تأثيرًا: الخوف من فقدان الكرة وضعف الاستباق.
  - معاملات ارتباط قوية مع ضعف صناعة اللعب.

الدمج (في بناء النظرية والتعميم)

- النتائج النوعية استُخدمت لبناء نموذج أولي لعوامل صناعة اللعب.
- النتائج الكمية عمّمت النموذج على نطاق أوسع وأكدت أهميته.

الخلاصة:

التصميم الاستكشافي يبدأ بـ اكتشاف نوعي للعوامل الجديدة، ثم يبني عليها قياسًا كميًا لتعميمها، ما يمنح المدرب فهمًا عميقًا للمتغيرات الخفية التي تؤثر في صناعة اللعب.

References

المراجع

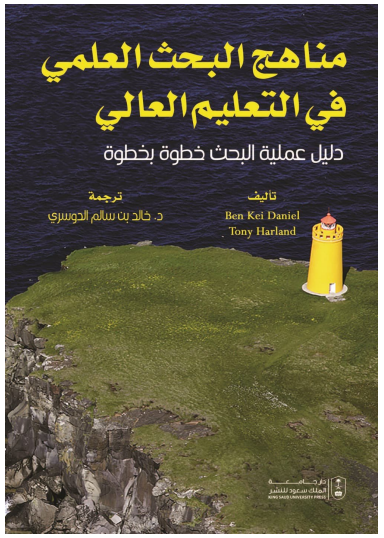

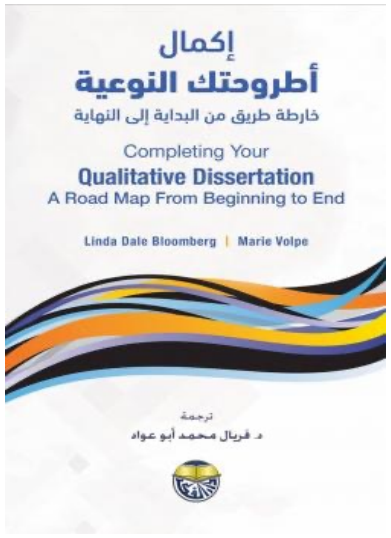

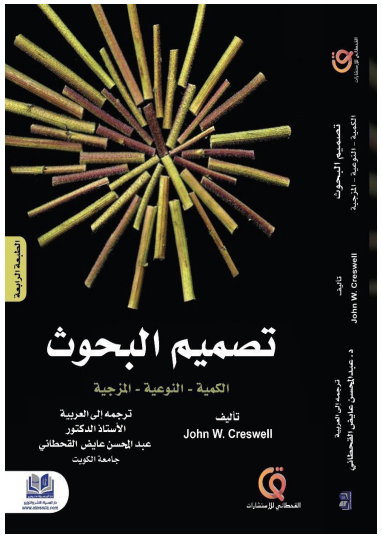

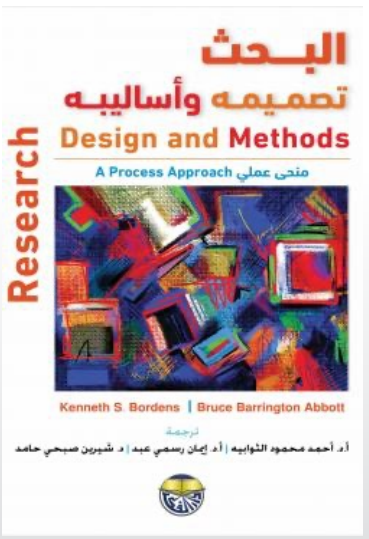

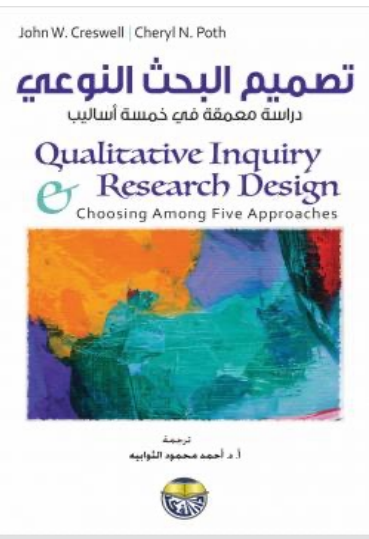

References

المراجع

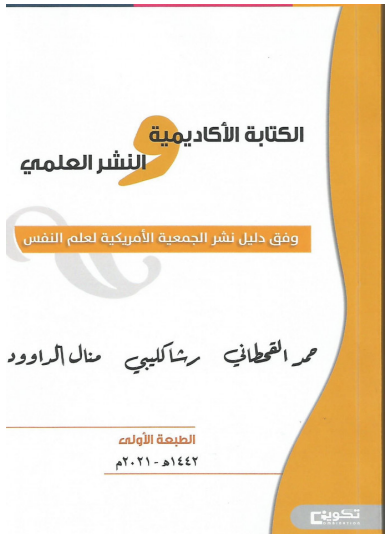

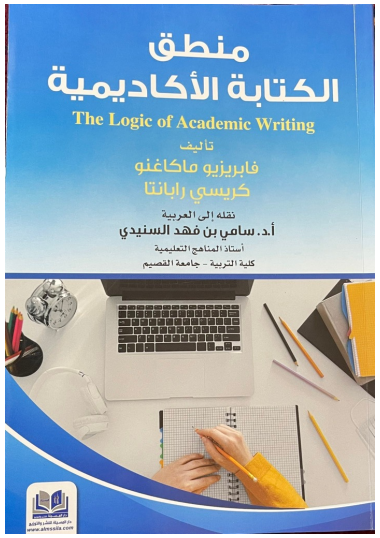

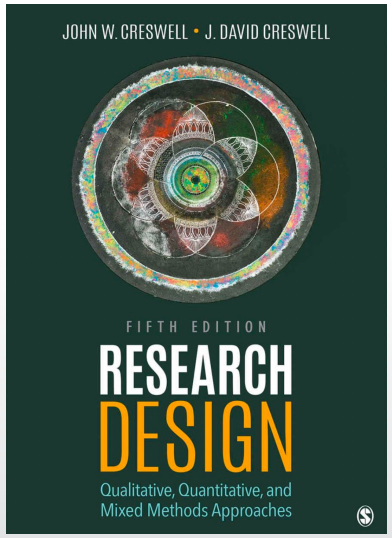

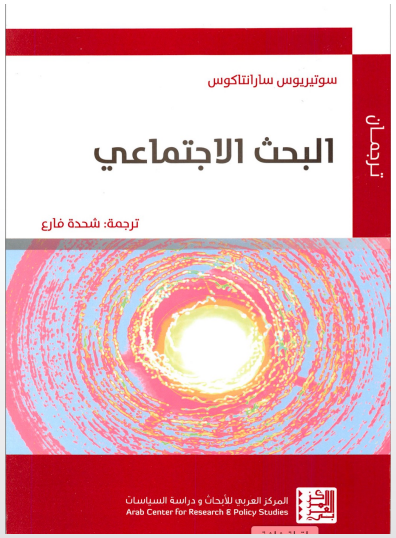

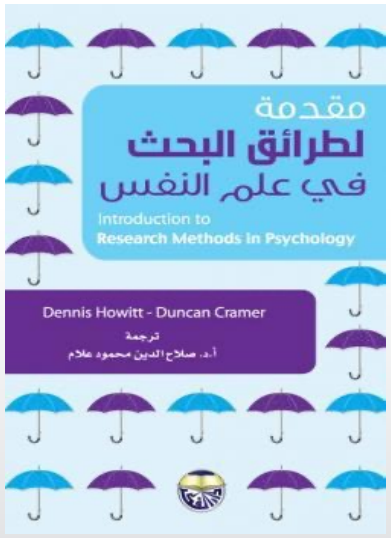

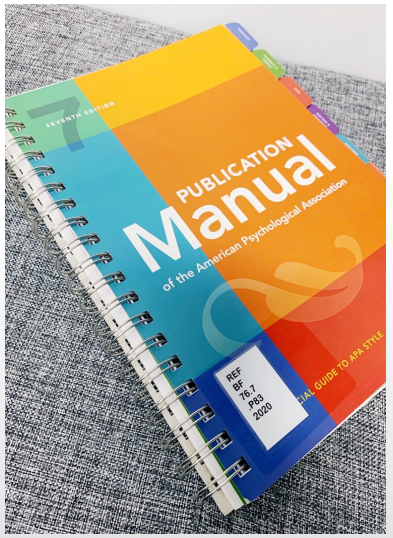

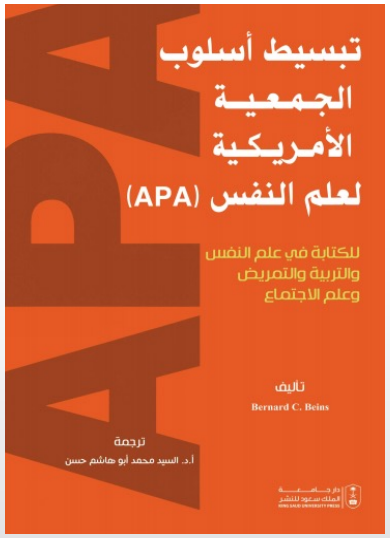

References

المراجع

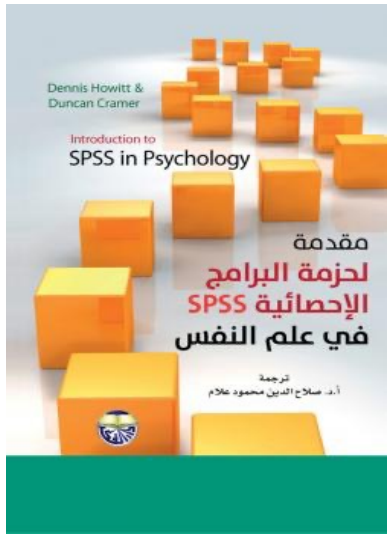

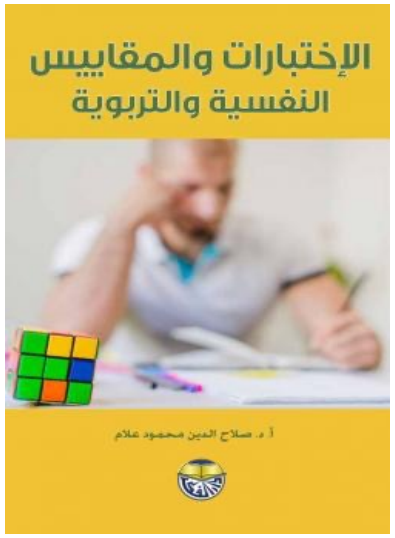

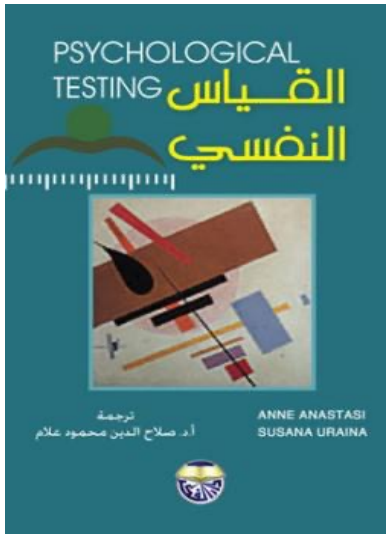

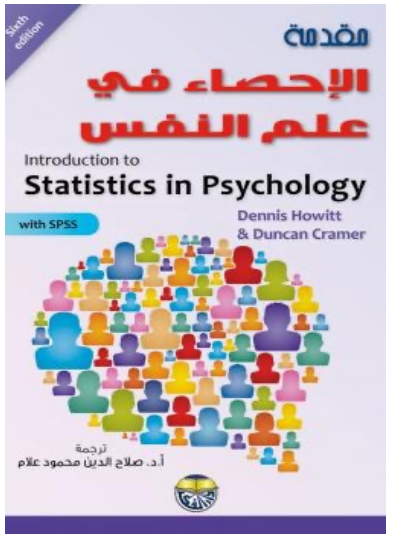

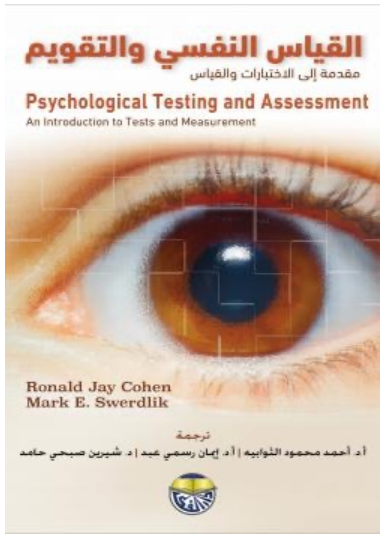

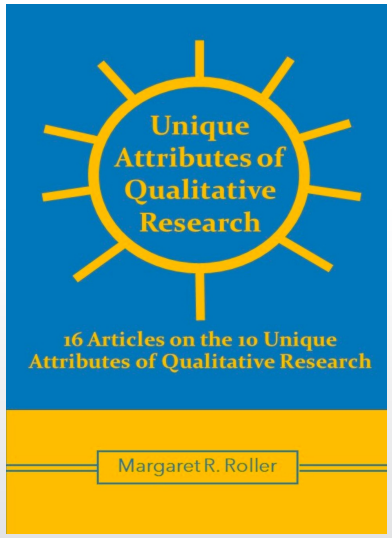

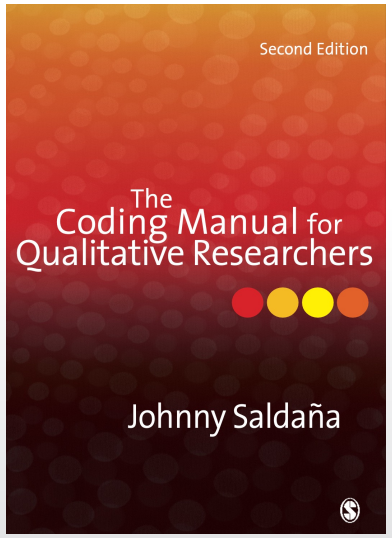

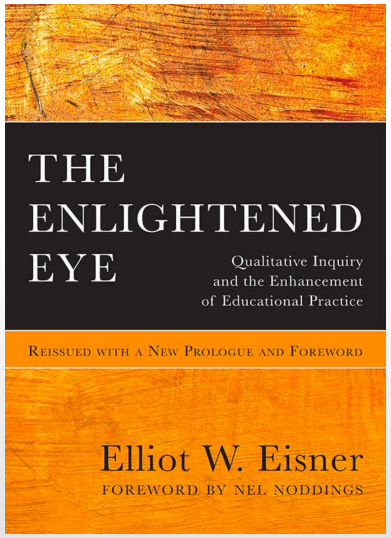

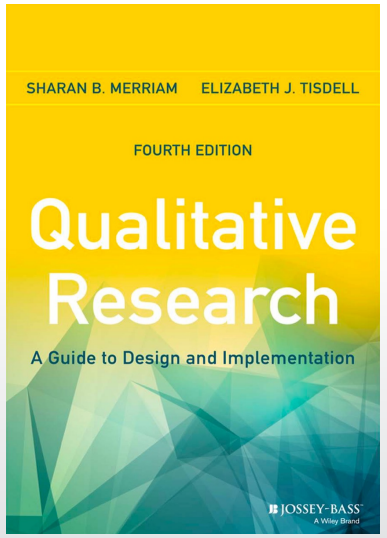

مواقع ومنصات تعليمية

قنوات ومنصات تعليمية (فيديو)

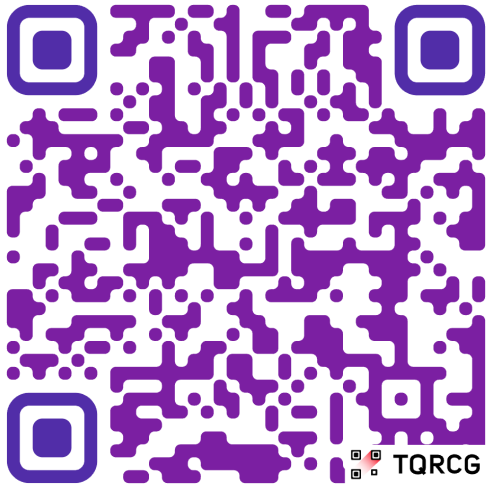

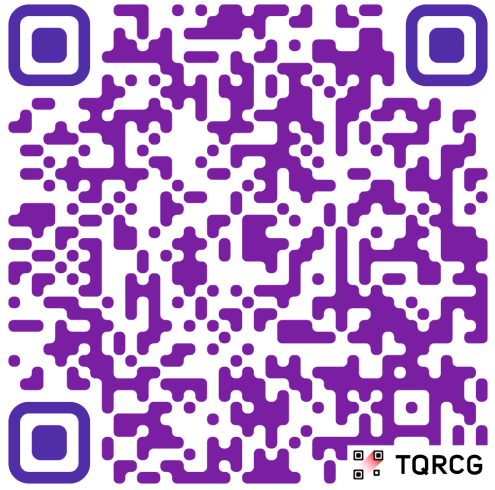

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المحاضرة التاسعة لمادة منهجية البحث العلمي

منهجيات المنهج المزجي

Mixed approach methodology

الدكتور صابر بن عيسى

أستاذ منهجية البحث العلمي

saber.benaissa@univ-biskra.dz

19- 11- 2024

14:50 بعد الزوال

سنة أولى جذع مشترك

القاعة 05